2021

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الى أين المسير؟

إعداد

أبو الحسن الحناوى

مقدمـة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه

أهلاً بحضراتكم في هذا اللقاء ، وأظن أنه يهم الكثير منَّا حيث إنه يتناول موضوعاً حساساً وخطيراً جداً بالنسبة للجميع.

ومادة الموضوع تلقيتها (لم أعرف اسم الكاتب) ولكن فكرتها كانت صائبة ، حيث أنها نصيحة جليلة صدرت من قلبٍ مُشفق وضمير مخلص ، وإن كانت متأخرة إلا أن هناك أصواتاً كثيرة قبلها تعالت بهذا المعني والغرض ، ولكن يبدو أنِّ التيار أشدَّ وأقوى من إشارات الإنذار، وأعلى من دوىّ دقات ناقوس الخطر المحذرة والمنذرة للخطر الداهم الذى ما فتئ يَفُتُّ في عَضُد المجتمعات وينْخرُ في عظامها ويبدد ملامحها ويُشَوهُ سمتها ويعبث بأساسها ويأتي على كياناتها فيمحقها ويسحقها.

نعم الخطر بدأ ولكنه يستمر ويزداد وإن لم ينتبه المصلحون وأولاة الأمور الى ذلك الخطر ، ويعمل كلٌ في مجاله ، وبكل طاقاته ، وحسب مسؤليته ، للكفِّ من خطورة هذا الخطر الداهم ، سيستفحل أمره ويصبح شراً مستطيراً والعياذ بالله.

اسأل الله السلامة والحفظ الدائم من كل شر لنا ولسائر المسلمين أجمعين وأسأله القبول لهذا العمل ، وأن يجعله صدقة جارية في صحيفة حسناتي وعن والدىَّ وكل من له حق علىَّ .. اللهم آمين

أخوكم / أبوالحسن الحناوى

أهمية ووظيفة الأسرة

أولا وقبل كل شيئ أقدم نبذة سريعة عن (الأسرة ودورها وأهميتها) [1]

- فالاسره هي المسؤوله عن نشأة الاطفال نشأه سليمه تتسم بالاتزان والابتعاد عن الانحراف.

- ✓ وعليها ان توجد الاستقرار في المنزل والامن والاطمأنينه وتبعد كل انواع العنف والكراهيه.
- ✓ كما أنها المسؤوله عن توفير الرعايه الصحيه والجسديه للاطفال
- ✓ وان توفر لهم الغذاء والسكن الصحي حتى ينعم جميع افرادها بجسم وعقل سليمين.
- ✓ وان تقدم لابناءها الخبرات الكافيه عن دينهم وعن تعاليمه حتى يكونوا ابناء صالحين يمتعون بالاخلاق الدينيه السليمه التي تحميهم في المستقبل.
- ✓ كذلك توفير التعليم الجيد لهم وايجاد الجو الملائم لتتمة هذه العمليه في المنزل ومتابعتهم دراسيا حتى يستطيعوا ان يستقلوا في حياتهم .
- ✓ كما يجب على الاسرة تنمية العلاقات الاجتماعيه بين اطفالها وبين العائلات الاخرى بعمل الزيارات العائليه او الزيارات بين الاصدقاء حتى يتمكن الطفل من بناء شخصيه اجتماعيه سليمه .

وتكمن اهمية الاسره بأنها هي الاساس في التكوين الذاتي والنفسي وفي تقويم سلوك الافرد فيها وهي التي يتعلم من خلالها الطفل اللغه والقيم والعادات ، فالاسره هي التي ساهمت في بناء الحضاره الانسانيه واقامة العلاقات التعاونيه بين الناس وتعلم القواعد والاداب والاخلاق ، كما انها كانت السبب في توارث الصناعات والحرف عبر الاجيال ، فبالمحافظه على الاسرة السليمه نستطيع حماية المجتمع وتكوينه بصوره سليمة.

---

[1] المصدر موقع موضوع دوت كوم بتصرف بسيط

أهمية اجتماع الأسرة

بدأ كاتب المنشور بالآتي:

لابد أن تخصص يومياً جلسة مع عائلتك لمناقشة امورهم ، والابتعاد عن العالم الخيال.

فالزوجة والأبناء في أشد الحاجة إلى تلك الجلسات العائلية ، فمن خلالها [2]:

- يتعرف الآباء على سلوك واحتياجات ابنائهم.
- يعمل جلوس العائلة معاً ، على التأثير النفسي الكبير على أفراد الأسرة ، خصوصاً على الأولاد فهو يساعدهم على الحصول على نمط حياة منتظم.

- كذلك يعتبر مفيداً جداً للأبناء في سن المراهقة ، فهو يساعد على التخفيف من خطورة تعرض الطفل لمحاولة استعمال المخدرات أو تدخين السجائر أو شرب الكحوليات.

عائلاتنا إلى أين تسير؟

ونحن في زمانٍ طريقُنا مملوءٌ بالذئاب المفترسة !!
وقافلة البيت تسير بمفردها !! الى أين ؟

تيقظوا ، لن يبقى شيء اسمه الأسرة كما يُخططُ لنا ..

---

[2] منقول ..

إلى أين نسير؟؟

بيت خالٍ من المشاعر والعواطف وجوجل متخم بالمشاعر والحب .. بيتٌ كل فردٍ فيه دولةٌ مستقلةٌ ، منعزلٌ كل عن الآخر ، ومتصلٌ بشخصٍ آخر ، خارج هذا البيت ، في عالم افتراضى ، لا يعرفه ولا يقربه .

بيتٌ لا جلسات فيه ولا حوارات ، لا مناقشات ولا مواساة ...

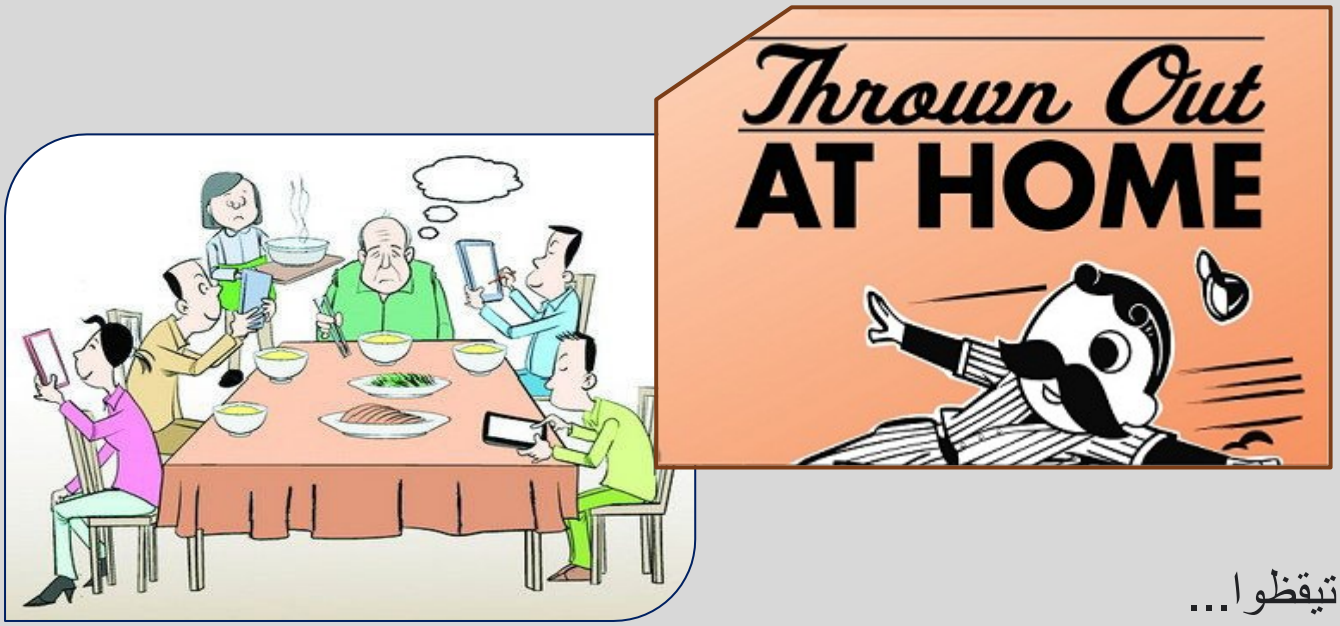

تيقظوا...

هكذا هي بيوت العنكبوت ، واهية..

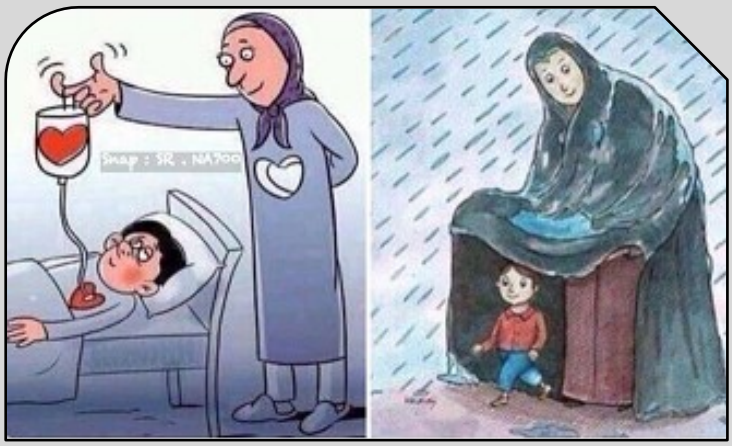

الأب الذي كان تجتمع حوله العائلة تبدل وصار (راوتر Router).

والام التي كانت تُلمْلِمُ البيتَ بحنانها ورحمتها ، تحولت وصارت واتس آب في بيوتٍ الكلُّ مشغولٌ عن الكلِّ.

اين بصمات الأم

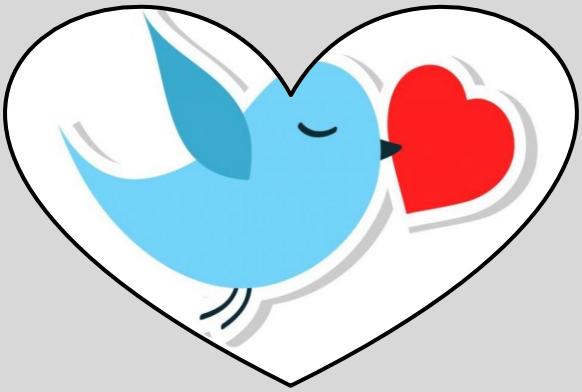

إلى اين نسير؟؟

الأبناء تحولوا من مسؤلين إلى متســولين .

يتسولون كلمة إعجاب من هنا ، ومــديح مزيفٌ من هناك .. وتفاعلٌ من هذا وذاك !

زمانٌ أصبحنا نستجدي فيه الحـنان من الغريب ، بعدما بَخِلنا به على القريب!!

علاقات وإعاجبات

إلى اين نسير ..؟؟

الزوجة تعلق على كل منشورات الرجال الغرباء ، وتعجب بصورهم الشخصية ... وزوجها بجانبها يترقب منها كلمة إعجاب.

وزوج يلاطف هذه ويتعاطف مع تلك ، وهن غريبات بعيدات .. وأمَّا زوجته فهى بالقرب منه .. ولكنها لم تسمع منه كلمة عطفٍ ولا لاقت منه لطفاً .. !!

جاحدٌ ناكرٌ للجميل

إلى اين نسير؟

أمٌّ تراقبُ كل العالم في مواقع التواصل ليل نهار دون ملل ولا كسل .. لا يَمُرُّ منشورٌ إلا ووضعت بصمتها عليه ..

ولكنها لا تدري ماذا يوجد في بيتها .. وهل لها بصمة في سكينته ومودته ؟

اين إهتمامات الأب

أب يهتم بكل مشاكل العالم ، ويحلل وينظر لكل احداث الأسبوع ..

ولكنه لا يعلم ماذا يدور في بيته !!

ولا يستطيع تحليل الجفاف العاطفي

والروحي في بيته .. !!

مأســـــاة ومعاناة الأبنـــاء

إلى اين نسير..؟

أمٌّ يَحزُنُها ذلك الشابّ الذي كتب "إني حزين" وهي لا تدري أن بنتها غارقة بالحزن والوحدة... تتأثر لقصص وهمية يكتبها أناسٌ وهميّون !

والدٌ يُخطط لنصيحة شابة تمر بازمة نفسية ...

وهو لا يهتم بابنته التي تعيش في أزمات ...

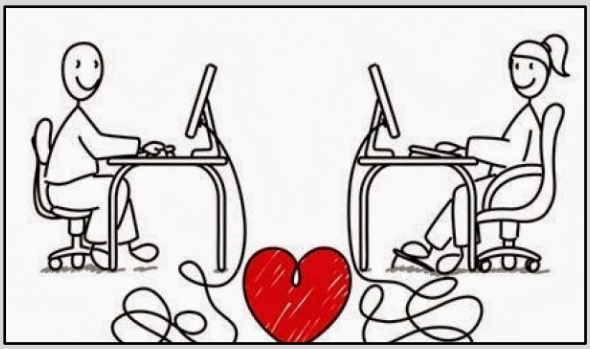

ابنٌ معجبٌ بكل شخصيات الفيس .. والتواصل الإجتماعي ، ويراها قدوة له ، ويحترمها ويبادلها الشكر لما ينشروه ، ووالده الذي تعب لأجله لم يجد منه كلمة شكر ولا مدح !

وَلِمَ هَكذَا صَارَ المَسِير..؟؟

- لأننا نبحث عن رسـالتنا خـارج البيت ..
- نريد أن نؤدي رسالتنا خارج اسوار البيت ..
  - مع الاخرين ..
  - مع البعيدين ..
  - مع الغرباء مع من لا نعرفهم ..

ما الحل وما العلاج ؟

الحلُّ والعِلاجُ ؟

- أن نتيقن أنَّ الرسالةَ الحقيقيةَ هي التي تبدأ من البيت ...
- رسالتنا تبدأ من بيوتِنا وفي بيوتِنا ومع أهلنا ...

ولنعلم أننا عندما نعملُ على أداءِ رسالتنا في البيت قبل الشارع ستنتهي أكثر مشاكلنا ، وللبعض نقول:

"رسالتكم مبدؤها في بيوتكم ، ليس مطلوباً منكم أن تصلحوا العالم كلّه"

يقول الله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ. ﴿٢١٤﴾ الشعراء

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ، لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ . ﴿١٠٥﴾ المائدة

كذلك يقول الحق: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّـهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ . ﴿٦﴾ التحريم

حفظ الله بيوتناً وبيوت المسلمين من الاذى ، وجمع شملنا على التقوى والهدى وأصلح أحوالنا وأحوال أبناء وبنات المسلمين .. اللهم آمين.

أخوتي وأخواتي في الله

وأحبابي في رسوله الكريم ﷺ

لعلها رسـالة إنذار وتوجيه للجميع

أو لعلها نصيحة أخوية صادقة للبعض

فالواقع الأليم الذى نعيشه يشهد بعموم البلوى

ونرى ونسمع ونعرف من الأحوال ، ما الله أعلم به.

أسأل الله العلى العظيم ، القدير العليم ، الحفيظ الكريم .. أن يمتنَّ علينا واياكم وكل من تصله هذه الرسالة ، بالحفظ والسلامة والعودة اليه والتوبة من قريب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم العبد الفقير الى الله /

أبوالحسن بن سعد الحناوى

فيينا في 9 من مارس 2021